هذا سورة النّصح لمن اراد ان يستنصح باللّه المقتدر المهيمن القيّوم

بسم اللّه العلىّ العظيم المقتدر العزيز المحبوب

فسبحان الّذى نزّل الآيات بالحقّ على النّبيّين و المرسلين و ينزل حينئذ على ما كان النّاس فى دين اللّه يعملون و فيها ما ينبّأهم بصراط اللّه و فصّل فيها كلّ شئ هدى و ذكرى للّذينهم فى جنّة الفردوس باذن اللّه يدخلون و يهديهم سبل النّجات و يبلّغهم الى شاطى القدس فى جوار اللّه المهيمن العزيز القيّوم

ان يا حرف الجيم اسمع ما يلقيک حمامة الامر فى ايّام الّذى اجتمعوا عليه اهل الكفر و البغضآء بغير اذن و لا كتاب من اللّه العزيز المحبوب و يريدون ان يخرجوه من الارض كما اخرجوه اوّل مرّة و كذلک نلقيک من اسرار الامر ان انتم فى ايّام اللّه بشئ من الاسرار مطّلعون ثمّ اعلم بانّا اذكرناک من قبل و نذكرک حينئذ بآيات الّتى تنقطع عنها ارواح الّذينهم كفروا ثمّ تحيى به الموحّدون الّذين يطيرون فى هوآء القرب و يذكرون اللّه بلسان سرّهم و جهرهم و هم من اثمار شجرة الرّوح فى كلّ حين يرزقون و لا يظنّون باللّه ظنّ السّوء و لا يتكلّمون بغير اذن من اللّه المهيمن القدّوس و اذا يسئلون عن شئ لا يتكلّمون الّا بعد اذنه و هذا ما نعلّمک سبل التّقوى لعلّ النّاس كانوا فى ايّام ربّهم يتذكّرون و ما بعثنا من رسول الّا و قد ارسلناهم بآيات بيّنات و كلّ كانوا بهم مستهزئون و منهم آدم ارسلناه بالحقّ و اسكنّاه فى قطب الجنّة فى وادى الّذى ما بلغ اليها المقرّبون و علّمناه من الاسمآء كلّها و اشهدناه اسرار الامر ثمّ آويناه فى ظلّ شجرة الفردوس ان انتم تعلمون و امرناه بان يأكل من كلّ شئ ممّا يشتهى به نفسه ثمّ منعناه عن شجرة الرّوح و هذا من سرّ غيب مكنون هذه الشّجرة شجرة نبتت من صرف الرّوح و لا ينبغى لاحد ان يقربها الّا اللّه المهيمن العزيز المشهود فلمّا وجدناه على هواه اقلّ من الشّعر اذاً اهبطناه عن الجنّة و جعلناه فى الارض من الّذينهم كانوا على مناكبها يركبون ثمّ نبّأناه فى امر من الامر و نبّهناه فيما عمل اذاً صاح فى نفسه سبعين الف سنة ثمّ اكبّ على التّراب سبعين الف سنة اذاً رفع رأسه و نادى سبحانک ان لا اله الّا انت فارحمنى و لا تأخذنى بما اكتسبت ايداى و انّک انت غافر كلّ شئ و راحمه و انّک انت العزيز المرهوب فاغفر لى يا محبوبى عمّا فعلت بين يديک لانّک اسكنتنى فى مقام كان مقدّساً عن غيرک و انا الّذى اشتغلت فيه بهوى نفسى و غفلت عن ذكرک تب علىّ بفضلک و رحمتک و انّک انت الحقّ علّام الغيوب اذاً انزلنا عليه من امطار الرّحمة ثمّ غسّلناه عن دموع عيناه و طهّرناه عن كلّ دنس و جعلناه من الّذينهم كانوا فى هوآء القدس يطيرون ثمّ بعد ذلک اصطفيناه بالحقّ و جعلناه نبيّاً و ارسلناه على الّذينهم سكنوا فى الارض ليأمرهم بالعدل و ينهاهم عن الظّلم و هذا ما رقم من قلم العزّ على الواح عزّ مكنون قال يا قوم انا عبد اللّه قد اصطفانى اللّه لامره و جعلنى آية من عنده عليكم ان انتم تعرفون اتّقوا اللّه يا ملأ الارض و لا تفسدوا فيها و ابتغوا الفضل من لدى اللّه المهيمن المحبوب و لا تتّخذوا وليّاً لانفسكم الّا هو و لا ترتكبوا فى ارض انفسكم عمّا يمنعكم اللّه بلسان صفوته لعلّ انتم فى يوم القيامة بين يدى اللّه تحشرون اذاً اعرضوا عنه و كفروا بآياته و قالوا ما نتّبعک الّا بان تأتينا بآية اخرى و كذلک اعرضوا عنه و كانوا من الّذينهم فى غشوات انفسهم ميّتون ثمّ بعد ذلک اصطفينا ابنه بعده و جعلناه آية من لدنّا و ارسلناه الى قومه لعلّ النّاس كانوا بوجه اللّه يتوجّهون فلمّا جآئهم بآيات بيّنات اذاً اعرضوا عنه و كانوا من الّذينهم فى ازل الآزال عن وجه الجمال معرضون الى ان قضى الايّام و مضت اللّيالى ارسلنا النّوح بالحقّ و اقمصناه قميص الرّوح و جعلناه آية للّذينهم يريدون ان يهتدون فلمّا جآئهم بفاران من النّار و انوار من الرّوح اذاً اعرضوا عنه و اشركوا باللّه المهيمن المحبوب و قالوا لستَ بمرسل و ما اهتديت بانوار اللّه بل تكون من الّذينهم فى الارض يكذبون و ما انت الّا مفتر كذّاب و ارادوا قتله اذاً حفظناه من الّذينهم كانوا ان يشركون فلمّا اشتدّ الامر عليه توضّأ بمياه القدس و جلس بين يدى اللّه بخضوع محبوب و اراد ان يدعو عليهم لينزل عليهم البلآء اذاً ارسلنا عليه ملئكة السّمآء ليكوننّ من الّذينهم يستشفعون و نزلوا عليه و قالوا يا نوح لا تفعل بهؤلآء كما فعلوا بک فارحم عليهم و لا تأخذهم بعصيانهم لانّهم ضعفآء فى

الارض و ارقّآء فی الملک و لا یملکون لانفسهم موتاً و لا حیوة و لا نشوراً ان اصطبر فی امر اللّه انّه یوفّی اجور الّذینهم صبروا و کانوا علی ربّهم یتوکّلون و هذا اوّل بلآء ینزل علی الارض فاصبر علی بغیهم و اذاهم سیجزیک اللّه جزآء الّذینهم کانوا فی مرضاته ان یصبرون و قام النّوح عن مقامه و رجع عمّا اراد ثمّ بعد ذلک دعاهم الی اللّه المهیمن المحبوب کذلک سبقت رحمتنا کلّ شئ و احاطت فضلنا کلّ من فی السّموات و الارض ان انتم فی اسرار الامر تتفکّرون و قضی سنین متوالیات و ما اهتدوا قومه بهدی اللّه و کانوا من الّذینهم کانوا فی ازل الآزال لا یهتدون و ما تأثّر فیهم نغمات اللّه و ما زادتهم الّا طغیاناً و کفراً حتّی استیأس النّوح عنهم و اراد ان یدعو علیهم و یجعلهم کهشیم مطروح اذاً ارسلنا ملئکة من سمآء اخری قالوا یا نوح لا تکن اوّل سبب لبلآء الارض فارحم عباد اللّه و تجاوز عنهم و عن سیّئاتهم لعلّهم اهتدوا بانوار اللّه ثمّ بآیاته یهتدون فاصبر فی الامر ثمّ استقم و کن کالجبل الحدید فی امر اللّه المهیمن المحبوب و صبر بعد ذلک الی ان قضی عهداً و زمناً لا یعلمه الّا اللّه و یشهد بذلک عباد مکرمون و ما آمنوا به فی شئ و ما قاموا عن قبور هواهم و ما حشروا بعد الّذی نفخ فی الصّور و کذلک کانوا فی غشوات انفسهم محتجبون اذاً ناداه اللّه عن خلف الحجبات انّه لن یؤمن من قومک الّا من قد آمن من قبل و لا تحزن عمّا کانوا یفعلون فلمّا سمع ندآء اللّه اهتزّ نفسه من الشّوق و رفع ایداه و قال یا ربّ لا تذر هؤلآء علی الارض فاستجبنا له و امرناه بان یصنع الفلک فلمّا تمّ سفینة الرّوح فی کلمة الاکبر قلنا یا نوح فادخل فیها من اهلک الّذین سبقت علیهم القول و کانوا فی دین اللّه ان یسبقون اذاً انزلنا من غمام القهر امطار الغفلة و اغرقنا کلّ من فی الارض الّا الّذینهم کانوا علی سفینة الرّوح راکبون

ثمّ ارسلنا بعده هوداً و جعلناه نبیّاً علی المشرق و المغرب و ایّدناه بامر من لدنّا و جعلناه من الّذینهم کانوا فی مصر الرّوح ان یدخلون قال یا قوم اتّقوا اللّه و لا تفعلوا بمثل ما فعلوا من قبل و انّی اخاف علیکم عذاب یوم محتوم و کفروا به و اعرضوا عمّا اتیهم من عند اللّه المهیمن القیّوم الی ان اخذناهم بذنبهم و جعلناهم تذکرة للّذینهم یریدون ان یتذکّرون

ثمّ بعد ذلک ارسلنا صالحاً و اصلحنا امره و امرناه بان یأمر العباد بالعدل الخالص و یذکّرهم بایّام اللّه العزیز المحبوب قال یا قوم آمنوا بالّذی خلقکم و رزقکم ثمّ اماتکم و احیاکم ان انتم تشعرون و لا تلتفتوا الی الدّنیا و زخرفها و خافوا عن اللّه ثمّ عن حدوده لا تتجاوزون و ارحموا علی انفسکم و لا تعتدوا عن امر اللّه المهیمن المحبوب قالوا یا صالح ما نعبد الهک و ما نتّبعک فی القول فانته عمّا تقول والّا لنرجمنّک و نقتلنّک و بذلک کانوا من الّذینهم کانوا فی دین اللّه یعتدون قال صالح یا قوم هذه ناقة اللّه ترعی فی ارض القدس و تسقیکم من لبن الحکمة و لا تضرّکم فی شئ اتّقوا اللّه و لا تمسّوها بسوء انفسکم و لا تتّبعوا هواکم ان انتم تعرفون فوسوس الشّیطان فی صدورهم و بغوا علی اللّه المهیمن العزیز القیّوم و اشتدّوا فی طغیانهم الی ان عقروا النّاقة من غیر جرم و لا ذنب اذاً اخذناهم بکفرهم و بما هم کانوا ان یکسبون

و ارسلنا بعده ابرهیم بالحقّ و اصطفیناه بین العباد و جعلناه آیة للّذینهم کانوا الی مشاهد العزّ ان یسلکون قال یا قوم اتّقوا اللّه و آمنوا به و لا تشرکوا فی الارض و لا تکوننّ من الّذینهم کانوا عن آیات اللّه معرضون و لا تغفلوا فی انفسکم و توجّهوا الی میادین الرّوح ان انتم تشعرون لعلّ یهبّ علیکم نسمات القدس و یقلّبکم الی شاطی الاحدیّة و یصغیکم من حکمة اللّه المقتدر العزیز المحبوب قالوا ما نتّبعک یا ابرهیم فی امرک و ما نذر الهتنا فاسئل الهک بان ینزل علینا ما وعدتنا و کذلک کانوا ان یقولون و یستهزئون به فی کلّ یوم و فی کلّ حین ارادوا ان یقتلون کانّهم اتّخذوا آیات اللّه سخریّاً و اعترضوا بحجج اللّه و ادلّآئه و کانوا عن شاطی هذا الفضل مبعدون حتّی بلغ الامر الی عبد من عبادنا الّذی اشتعلت فی صدره نار الکفر و کان من الّذینهم کانوا فی غشوات انفسهم میّتون و اجتمع القوم و قال ارید ان اقتل ابرهیم او احرقه بعذاب النّار و کذلک کانوا ان یتدبّرون الی ان اوقدوا نار الکفر و اخذوا ابرهیم و دعوه فی النّار و کانوا علی اصنام انفسهم عاکفون اذاً جعلنا النّار علیه برداً و سلاماً و روحاً و رحمة و کذلک حفظناه و نحفظ الّذینهم فی البلآء یصبرون

ثمّ بعد ذلک ارسلنا موسی بآیات عزّ محبوب و بیّنات امر محتوم و بلّغناه الی شاطی القدس فی بقعة الفردوس و آویناه فی سیناء الامر و حوریب الرّوح اذاً نادیناه عن خلف سبعین الف حجاب عن سدرة البقآء یمّ قلزم الکبریآء ان یا موسی انّی انا اللّه ربّک و ربّ آبآئک اسمعیل و اسحق و یعقوب هذا جمالی قد کشفناه علیک فانظر ماذا تری و بذلک منّا علیک و اتممنا النّعمة علیک اذاً فاقتبس بهذا النّار لعلّ النّاس کانوا بنار الحبّ فی ایّام اللّه یشتعلون ثمّ ایّدناه بعصا من الامر و جعلنا یده یدی و اشرقناه بالحقّ ثمّ جعلناه درّیّ بیضآء للّذینهم کانوا بنظرة اللّه ینظرون ثمّ امرناه بان یذکّرهم بایّامی من بعد حین الّذی تحرق فیه الحجبات بقوّة من لدنّا و یأتی طلعة الرّوح فی ظلل من النّور باسم علیّ ان انتم تشعرون اذهب الی فرعون و ملأه ثمّ اهدهم بانوار القدس و نبّئهم بایّام الّذی کلّ فی محضر القدس یحضرون لعلّ یتّبعون امر ربّهم و یهتدون بنار اللّه و یقلبون الی شاطی الفضل فی جوار اللّه المهیمن المحبوب و دخل علی فرعون و قال اتّق اللّه و لا تتّبع هواک و لا تکن من الّذینهم بانوار اللّه لا یهتدون انّی قد جئتک من مشرق الرّوح بسیناء من الامر فاتّبع امر ربّک و لا تکن من الّذینهم بنار اللّه لا یشتعلون و یا قوم لا تمسّکوا بعصم الکوافر فتمسّکوا بحبل اللّه ان انتم فی انفسکم تشعرون و قوموا عن مراقد الغفلة ثمّ اشکروا اللّه فی ایّامه و هذا ما نبشّرکم بالحقّ ان انتم تعلمون قال فرعون من ربّک یا موسی قال الّذی خلقنی و ارسلنی بسلطان من عنده ان انتم توقنون الّذی خلقک و رزقک و اعطاک من زخارف الملک و وهبک سلطاناً لتتّبع امره و تکون من الّذینهم کانوا فی رضی الرّوح یسلکون و ما تذکّر فرعون بشئ من الذّکر و ما آمن باللّه طرفة عین اذاً اغرقناه و ملأه فی بحر الکبر و جعلناهم عبرة للّذینهم یعقّبوهم فی الارض و کانوا فی آیات اللّه یتدبّرون فلمّا قضی ایّامه ارسلنا الرّوح بالرّوح و سمّیناه بعیسی فی ملکوت الارض ان انتم تعلمون و نزّهناه عن کلّ مکروه و اسمعناه نغمات الورقآء و اجذبناه بنعمة من الغیب و طهّرناه بمآء قدس محبوب و نفخنا فیه من سازج الرّوح و البسناه خلع النّبوّة و اصطفیناه عن بین العباد و جعلناه آیة لمن خلق من کلمة اللّه من قبل و من بعد کانوا ان یخلقون و احببناه فی ملأ الاعلی من قبل ان یخلق کلّ من علی الارض من طین مسنون و امرنا کلّ من فی السّموات و الارض بامره و اخذنا له العهد عن کلّ شئ و هذا ما رقم فی الواح الرّوح من مداد مسک معطور و بعثناه من نفحات القدس و جعلناه آیة للّذینهم کانوا فی فردوس العزّ یحبرون و امرناه بان یبذل علی الممکنات رشحاً من طماطم الیمّ المسجور الّذی اکرمناه بالحقّ و ما یطّلع بذلک الّا نفسنا الحقّ و کان ذلک فی ازل الآزال فی حجبات القدرة لمحفوظ فلمّا تمّ هیکل الکلمة فی سرّه قال یا قوم اتّقوا اللّه و لا تتّبعوا الشّیاطین فی انفسکم و اتّقوا من یوم کلّکم الی اللّه ربّکم ترجعون و ما ادعوکم الّا الی اللّه و ابشّرکم بایّام الّذی فیها یغرّد الورقآء علی افنان سدرة العزّ ان انتم تستطیعون ان تسمعون یوم الّذی یظهر اللّه بامره و یکلّمکم علی لسان علیّ محبوب هذا یوم الّذی یرجوه هیاکل القدس و ما فاز به احد الّا الّذینهم کانوا عن کلّ ما سوی اللّه منقطعون و یا قوم فاستعدّوا للقآء اللّه فی ایّامه و هذا ما ینفعکم عمّا تطلع الشّمس علیه ان انتم توقنون و یا قوم هذا کتاب اللّه آمنوا به و لا تحرّفوه فیما امرتم فیه بالحقّ ان انتم تعلمون و لیس بالنّعمة ان یحیی الانسان بل بکلّ کلمة تخرج من فم اللّه القادر المقتدر المهیمن القدّوس و یا قوم فاسمعوا ما نلقی علیکم من کلمات الحکمة و لا تدعوا کتاب اللّه ورآء ظهورکم و اجیبوا داعی الرّوح ثمّ بهذا النّور فی مصباح الحقّ توقدون و یا قوم ما نسئلکم من اجر و لا جزآء و لا شکور انّما اجری علی الّذی فطرنی و ارسلنی بالحقّ و جعلنی علیکم سلطاناً لاقرّبکم الی ساحة القدس و اهدیکم الی میادین العزّ ان انتم تحبّون ان تدخلون و ما آمن منهم احد و ما اقبلوا الی هذا الوجه الدّرّی المکنون و من النّاس من کفّره و من النّاس من اعرض عنه و منهم من جادله بالباطل و منهم کانوا به ان یستهزئون الی ان ضاقت الارض علیه بحیث ما بقی له من محلّ امن لیسکن فیه و کذلک احطنا امره و انزلناه علیک من قلم قدس محکوم حتّی جآء نصرنا بالحقّ و نصرناه بجنود لن تروها و ارفعناه الی سمآء القدس و انقطعنا ایادی الکفر عن ذیل ردآئه کذلک نفعل بالّذینهم کانوا فی مرضاتنا یصبرون و کذلک نلقی علیک من اسرار الامر فیما اکتسبت ایدی النّاس من قبل

کما کانوا الیوم یکتسبون بذلک فاعرف فی سنن القبل ممّا قضی علی النّبیّین و المرسلین لتکون مستبصراً فی امر دینک و تکون من الّذینهم کانوا فی دار السّلام ان یدخلون

و دارت الایّام و اللّیالی الی ان بعث محمّد بالحقّ و اشرقناه عن مشرق البطحآء کاشراق شمس البقآء علی مدینة بلّور مبیوض و اضآء و استضآء منه یثرب القدس و بطحآء العزّ ان انتم تعلمون اذاً ارفعنا غمام الجود و امطرنا علی مداین الطّهر من امطار فضل محبوب لینبت فی قلوب المقدّسین من نبات علم مخزون و اجرینا بوجوده یمایم الفضل و جدّدنا به الادیان و اظهرنا کلّ شئ بطراز الرّبیع فی فصول قدس ممنوع قال یا قوم آمنوا باللّه الّذی خلقکم و رزقکم ثمّ اشکروه بما اتکم من نعمآئه و لا تکوننّ من الّذینهم کانوا بنعمة اللّه ان یکفرون و یا قوم ما انا الّا بشیر و نذیر ابشّرکم برضوان اللّه و انذرکم من یوم الّذی انتم عن التّراب تبعثون و تُسئلون عمّا اکتسبتم فی الحیوة الباطلة و تجزون بما کنتم ان تعملون و یا قوم ما انطق عن الهوی یوحی الیّ انّه لا اله الّا هو العزیز المقتدر المشکور و یا قوم هذا سبیلی فاتبّعوه و لا تتّبعوا الّذین یرتکبون الفحشآء فی انفسهم و یفعلون ما انهاهم اللّه عنه و کانوا فی هوآء انفسهم مغرقون و یا قوم ما نرید منکم من شئ و ما جزآئی الّا علی الّذی ارسلنی بالحقّ ان لا تختلفوا فی دین اللّه و لا تعقّبوا علمآء الباطل و لا تکوننّ من الّذینهم لا یرجون لقآء اللّه العزیز المهیمن القیّوم و یا قوم لا تحرموا انفسکم و ارواحکم فاسرعوا الی مناهج القدس فی هذا الشّاطی الّذی ما دخل فیه من احد الّا الّذینهم کانوا فی رضی الرّوح یسلکون و یا قوم فاعرفوا قدر تلک الایّام و انّ عیون البقآء ما شهدت بمثلها و ما وقعت علیها اتّقوا اللّه ثمّ برسل اللّه لا تعتدون قالوا ما انت الّا کاحد مثلنا و ما نتّبعک فی امرک و ما نراک من فضل و ما انت الّا رجل مسحور و اعرضوا عنه قومه و منهم قالوا ما هذا الّا رجل افتری علی اللّه و منهم قالوا ما هذا الّا رجل مجنون و منهم من قال فانزل علینا کسفاً من السّمآء او تأتینا بقبیل من الملئکة او تفجر لنا ینبوعاً فی الارض او تظهر لنا کنوزاً من ذَهَب حُمر مسکوک قال یا قوم ما انا الّا بشر مثلکم ابلّغکم رسالات اللّه و ما اقول حرفاً تلقآء نفسی و کان اللّه شهیداً بینی و بینکم اتّقوا اللّه و لا تغرّنّکم الدّنیا بزینتها و زخرفها فاعتصموا بحبل اللّه ثمّ عن امره لا تتجاوزون و ما نأمرکم الّا بما امرت من عند اللّه و یشهد بذلک ذرّات الممکنات ان انتم بسمع الرّوح تسمعون و یا قوم هذه آیات اللّه نزلت علیکم فبایّ حجّة بعدها انتم تؤمنون و ما قدّر اللّه حجّة فی الملک اکبر عن الآیات و هذه من آیاته خافوا عن اللّه ثمّ ببرهانه لا تستکبرون و هذه ما لا یقاومه شئ فی الارض و لا یعادله کلّ من فی السّموات ان انتم ببصر اللّه فی ایّامه تتفرّسون قالوا لن نؤمن بک و لا بالّذی ارسلک و ما انت الّا الّذی ترید ان تنهانا عمّا یعبد آبآئنا و کذلک عرفناک و ما نراک الّا من الّذینهم کانوا علی اللّه یفترون و کلّما انصحناهم بنصح الحقّ ما اقبلوا الیه الی ان زادت نار الشّقوة فی انفسهم و اجتمعوا علی قتله و شاوروا مع علمآء العصر و کذلک کانوا فی دین اللّه یمکرون و نجّیناه بالحقّ و ارفعنا امره و اثبتنا الآیات رغماً للّذینهم کانوا فی الارض یسترفعون نبّئ عبادی بالّذی جآئهم بالحقّ باسم علیّ و اشرق عن افق القدس بانوار عزّ محبوب و جرت عن یمینه انهار الرّوح فی بدایع علم مکتوم قال یا قوم قد ارتفعت غمام الحکمة و جآء اللّه بامره و هذا ما وعدتم به فی کلّ الالواح اتّقوا اللّه ثمّ الیّ فاسرعون و یا قوم انا ابن نبیّکم قد جئتکم بآیات الّتی تتحیّر عنها العارفون و هذه من حجّة اللّه و برهانه لا تدحضوها بظنونکم ثمّ فی انفسکم فانصفون و هذه من شریعة اللّه قد شرع لکم بالحقّ ان انتم توقنون و یا قوم فواللّه ما ارید الّا اصلاح ادیانکم فی کلّ ما انتم الیوم فیه مختلفون و یا قوم هذه من نسمات الرّوح یهبّ علیکم و یقلّبکم من الموت الفانیة الی الحیوة الباقیة ان انتم الیها تتوجّهون و یا قوم قد اثمرت شجرة العلم فی هذه السّدرة الازلیّة و فصّلت نقطة الاوّلیّة و تمّت کلمة اللّه المهیمن القیّوم و یا قوم قد کشف الجمال و رفعت الحجبات و غنّت الورقآء و استنار جودیّ القدس و استضآء کلّ من فی السّموات و الارض ان انتم بعین الرّوح تشهدون قالوا ما نراک علی حقّ و ما وجدنا فی ایّامک ما وُعِدْنا به فی کتب آبآئنا و ما نتّبعک ولو تأتینا بکلّ آیة قال یا ایّها الملأ اتّقون فانظروا الی ما جعله اللّه حجّة باقیة و برهاناً ثابتة لمن فی السّموات و الارض ان انتم تعرفون و یا قوم کلّ ما انتم تنتظروه و سمعتم من آبآئکم و علمآئکم یثبت بالآیات و هذه من آیات

القدس الّتی ملأت کلّ من فی السّموات و الارض کما انتم تشهدون ان لن توقنوا بالآیات فبایّ شئ انتم الیوم فی دینکم تطمئنّون و لدونکم تستدلّون سیفنی الدّنیا و ما فیها و علیها و انتم فی محضر القدس بین یدی اللّه تحضرون و یا قوم لا یمنعکم زخارف القول عمّا سمعتم عن علمآئکم و لا تشتبهوا الامر علی انفسکم و استنصحوا بنصحی ثمّ بنصح اللّه لا تکفرون کلّما زاد الذّکر فی ذکر اللّه ما زادوا الّا طغیاناً الی ان افتوا علیه العلمآء کلّهم الّا الّذینهم اطّلعوا بسنن اللّه العزیز المحبوب و بلغ الامر الی ان اجتمعوا علی قتله حتّی علّقوه فی الهوآء و ضربوا علیه افواج الکفر رصاص قهر مبغوض و شبّکوا جسد الّذی یخدمه روح القدس و زاروا تراب قدمیه اهل ملأ الاعلی و سکّان الفردوس بنعاله یتبرّکون و بذلک بکت عیون الغیب فی سرادق البقآء و تزلزلت ارکان العرش و اهتزّت جواهر الوجود و تمّت سقایة الشّجرة فی نفسه من هذا الدّم المنیر المسفوک فسوف یظهر اللّه سرّ هذه الشّجرة و یرفعها بالحقّ و یغنّ بانّه انا اللّه لا اله الّا هو و کلّ عبادی خلقناهم لامری و کلّ بامری عاملون و هذا ما کتبنا لنفسنا الحقّ بان نرفع الّذینهم استضعفوا فی الارض و نضع الّذینهم یستکبرون و ما ارسلنا من رسول و لا من نبیّ و لا من ولیّ الّا و قد اعترضوا علیهم هؤلآء الفسقة کما تشهدون الیوم هؤلآء الفجرة کانوا ان یعترضون و ما اعرض النّاس فی عهد الّا بعد الّذی اعرضوا علمآئهم و استکبروا علی اللّه و کانوا بآیات اللّه ان یجحدون فکلّما اعرضوا اعرض الّذینهم اتّبعوهم فی هواهم و ما آمنوا منهم احد الّا الّذین اوتوا بصائر القدس و امتحن اللّه قلوبهم للایمان و سقاهم من کأوس قدس مختوم ختامها من مسک الرّوح و هم عن خمر الایقان من هذا الکأس مسکرون اولئک هم الّذین یصلّون علیهم ملئکة الفردوس فی جنّة البقآء و هم فی کلّ آن بفرح اللّه یستفرحون و ما بعثنا من نبیّ الّا و قد کفّروه العلمآء و فرحوا بما عندهم من العلم کما کانوا الیوم بعلومهم کانوا ان یفرحون قل یا معشر العلمآء اتَدْعون بعلاً فی انفسکم و تذرون الّذی خلقکم و علّمکم ما لا تعلمون و انتم یا ملأ الارض تفکّروا فی امر هؤلآء الفسقآء و بما اکتسبوا من قبل و بکلّ ما کانوا الیوم کانوا ان یکتسبون و به یشتغلون قل ان لم یکن هذا الّذی جآئکم بآیات بیّنات علی حقّ من اللّه کما انتم الیوم فی مقاعدکم تقولون فبایّ بیّنة تستدلّون بالحقّ للّذی ارسلناه باسم محمّد من قبل اذاً یا ملأ البغضآء فی انفسکم فانصفون قل هل تستدلّون بغیر ما نزّلنا علی محمّد من قبل من آیات عزّ مشهود قل یا ملأ الجهّال ان تستدلّون بغیر ما نزل علیه من لدی اللّه المهیمن القیّوم فاتوا بها ان انتم تنصفون فی انفسکم او تکونوا فی اقوالکم لصادقون و ان لم یکن بینکم من حجّة و لا برهان الّا بما نزل من الآیات من سمآء عزّ محبوب فلم لا تؤمنون بالّذی جآئکم بآیات بیّنات الّتی ملأت شرق الارض و غربها و انصعقت منها کلّ من فی السّموات و الارض الّا الّذینهم کانوا بآیات اللّه مجتذبون لا فوالّذی نفسی بیده هؤلآء الفسقآء هم الّذین ما آمنوا باللّه فی مظاهر امره و کفروا بها بعد ما استیقنتها انفسهم و کانوا عن لقآء اللّه معرضون بعد الّذی کلّ وعدوا بذلک فی کلّ الالواح و یرجوه فی ایّامهم و لیالیهم فلمّا جآئهم الوعد اذاً اعرضوا و استکبروا و کانوا مریباً فی لقآء بارئهم و کانوا علی اعقابهم منقلبون الی ان افتوا علی اللّه و حکموا علی مظاهر امره بما هم کانوا علیه مقتدرون و ما قتل احد من الرّسل الّا بعد اذنهم و بغوا علی اللّه فی ایّامه و افرطوا فی جنب اللّه و ما کانوا ان یشعرون اذاً فانظر الّذینهم کانوا علی الارض و یدّعون الایمان لانفسهم کانّهم اقبلوا الی التّراب و اعرضوا عن ربّ الارباب و کانوا علی اصنام انفسهم و هواهم لعاکفون و یستفخرون بالّذینهم ما ادّعوا فی الارض الّا العبودیّة للّه الحقّ ثمّ علی اللّه ربّهم یفترون و یقطعون البوادی الی ان یصلوا الی بقعة الّتی دفن فیها اسم من الاسمآء ثمّ عن موجدها فی ارضه یمرّون و لا یشعرون و منهم الّذی سمّی بالعبد لهذا الاسم الّذی انشعبت عنه بحور الاسمآء و یشهد بذلک اهل سرادق البقآء و من ورآئهم هذا القلم الدّرّی المکنون و هذا هو الّذی یفرّ الشّیطان عن کفره و احترق من ناره اکباد الّذینهم انقطعوا الی اللّه و کانوا علی ربّهم متوکّلون و ما آمن باللّه طرفة عین و هذا هو الّذی وسوس الشّیطان فی نفسه حتّی غفله عن ذکر ربّه و اخرجه عن جوار قدس محبوب و هذا هو الّذی علّم القابیل بان یقتل اخیه و کان من الّذی استکبر فی اوّل الامر علی اللّه المهیمن القیّوم و ما من کفر و لا من ظلم و لا من فسق الّا و قد بُدء من هذا الشّقیّ و سیعود کلّ ذلک الیه ان انتم بفراسة اللّه تتفرّسون اذاً تشیرون الیه ملئکة الفردوس فی ملأ

الاعلى باناملهم و يخبرون بعضهم بعضاً بانّ هذا هو الّذى استكبر على اللّه فى ازل الآزال و اعترض بالنّبيّين و المرسلين فاعرفوه ثمّ العنوه ان انتم تعرفون و لذا جعله اللّه خادماً لحروفات نفسه رغماً لانفه بحيث يعمّر جدار الّذى كان منسوباً اليهم و افتى عليهم و بذلک يفتخر و لا يشعر كذلک يأخذ اللّه الّذينهم كانوا بجناحين الهوى فى هذا الهوآء يطيرون قل افّ لک يا خنزير و بما اكتسبت ايداک بحيث سلّلت سيف نفسک على وجه اللّه و استكبرت على اللّه المهيمن العزيز القدّوس و فى ظنّک بانّک انت من الّذينهم يخدمون آل اللّه بتمامهم و ما تدرى من ذنبک الّذى ارتكبت فى الحيوة الباطلة و لا يعادله شئ فى السّموات و الارض و لا كلّ ما كان و كلّ ما يكون و تحسب بانّک تعمّر عماراتهم و تبنى اساسها لا فوالّذى نفسى بيده ما عمّرت بل خرّبت اساس البيت و انهدمت اركانها و انعدمت آثارها و يشهد بذلک لسان الغيب فى جبروت العزّ ولكنّ النّاس هم لا يشهدون و انت الّذى افتيت على صاحب البيت و اصلها و ما استحييت عن اللّه ربّک و ربّ كلّ شئ و تحسب بانّک تعمّرها و هذا بغى من نفسک الخبيثة على اللّه العزيز المحبوب فاسئلوا منه يا ملأ الارض اما تقولون بانّ اللّه انهى فى كتابه الحقّ بان لا تأخذوا اموال النّاس بالباطل ثمّ عن اوامره لا تستنكفون و كيف يأخذ اموال النّاس بالباطل عن الّذى بغى على اللّه و كان ظلمه اظهر من الشّمس فى وسط السّمآء ثمّ بها هذه البيوت تعمّرون و نشهد حينئذ بانّ صاحب البيت برئ منكم و من اعمالكم و يلعنكم بما اكتسبت ايديكم لو انتم فى اسرار الامر تتفكّرون و سمعنا بانّ هذا الملعون يفتخر فى المجالس باستكباره على اللّه قل قد افتخروا رجال من قبلک و كلّ حينئذ فى النّار يستصرخون و لن يجدون لانفسهم من معين و لا من ناصر و كلّما يستغيثوا بمآء العذب لا يغاثون الّا بنقمة اللّه الّتى يعذّب منها الّذين كفروا و انّک انت سترجع الى مقرّک فى النّار الّتى يعذّب فيها المشركون قل فواللّه يا ايّها المشرک باللّه و المعرض بآياته و الكافر بنعمآئه اهل الدّركات السّفلى من نار نفسک يفرّون و يستعاذون باللّه منک و من شرّک و فى كلّ حين عليک و على من تبعک يلعنون قل اما انهاكم اللّه عن التّوجّه الى الّذينهم ظلموا و كفروا بقوله الحقّ لا تركنوا الى الّذين ظلموا فتمسّكم النّار فبايّ برهان انتم تفتخرون بهذا الظّالم الفاجر الّذى يرتكب فى نفسه كلّ ما انهى اللّه عنه و يضع كلّما امر به كما انتم من اعماله تشهدون و مع ذلک انتم تستقربون اليه و تعظّمونه و توقّرونه و تمدحونه فى مجالسكم و تعينونه فى امره ثمّ اليه فى اموركم تتوجّهون و هذا سرّ ما نزل من قبل على محمّد العربىّ من كلمات عزّ محفوظ و لكلّ وجهة هو موّليها و الخبيثات للخبيثين و هذا هو الخبيث الّذى تقرّب بالجبت و آمن بالطّاغوت و كفر باللّه و كان من الّذينهم كانوا على اللّه ربّهم يستكبرون و هؤلآء لا يلتفتون على ما فعلوا و ظلموا فى ايّام اللّه و يكفرون و يلعنون الّذينهم ظلموا و اعرضوا من قبل و هم لا يدرون ما يقولون و ما يلعنون الّا على انفسهم و يكذّبهم اقوالهم كلّما اكتسبت ايديهم و هؤلآء هم الّذين كفروا باللّه بعد ما عرفوه من قبل كما كانوا اليوم ان يكفرون و كذلک قصصنا لک من قصص الحقّ فى هذه الالواح و فصّلنا من كلّ شئ تفصيلاً هدى و رحمة من لدنّا لقوم يتّقون لتعرف كلّما جرت من قرون القبل على امنآء اللّه و سفرآئه لئلّا يزلّ قدمک و اقدام الّذينهم على الصّراط يمرّون حينئذ لمّا شغفت حمامة الامر من لحنات البقآء و استجذبت من نغمات الورقآء طلعت عن رضوان القرب و يكفّ بين الارض و السّمآء و يدفّ باجنحة القدس فى فضآء هذا الهوآء و ينادى فى ذرّ البيان علمآء الّذين ظهروا من قبل او كانوا من بعد ان يظهرون الى يوم الّذى فيه يأتى اللّه بامره و يقدّر مقادير كلّ شئ بقوله كن فيكون و يوصيهم ثمّ ينصحهم بنصح الّذى هو خير لهم عن ملک الآخرة و الاولى و عن كلّ ما هم يعلمون بان لا يطمئنّوا بعلومهم و لا باعمالهم و لا بكلّ ما هم كانوا به ليدينون

ان يا معشر العلمآء فى البيان لا يمنعكم العلم عن بارئكم فاذا سمعتم ندآء اللّه فانقطعوا عمّا عندكم ثمّ الى ساحة القدس بعيونكم فاسرعون و قدّسوا انفسكم و ارواحكم عن كلّ ما عرفتم و علمتم من قبل لئلّا يمنعكم شئ عن اللّه بارئكم لعلّ انتم فى مشهد القدس بين يدى اللّه تقعدون لانّ كلّ ذلک حجبات و اشارات يحول بينكم و عرفان اللّه المهيمن العزيز القيّوم نزّهوا مرآت قلوبكم فى هذا اليوم لعلّ لا يمنعكم شئ عن الدّخول فى حرم اللّه المقتدر المحبوب و انّ المرآت لو يغطى

بکدورات النّفس و الهوی لن ینطبع فیها صور و اشکال و کذلک فی مرآت قلوبکم فاشهدون اتّقوا اللّه یا ایّها العلمآء لا یغرّنّکم العلم و لا الحکمة و لا دونهما فاستبقوا فی هذا الیوم الی رحمة اللّه و لا تقعدوا علی مقاعدکم ثمّ بین النّاس لا تتحاکمون و من سمع منادی اللّه فی یوم الّذی یقوم علی الامر بمظهر نفسه و یتأمّل او یصبر اقلّ من آن یبطل کلّما عمل فی حیوته ولو انفق ملأ الدّنیا من الذّهب و الفضّة او عبد اللّه فی ازل الآزال کذلک نعلّمکم سبل الحقّ لعلّ انتم باثمار شجرة القدس فی ایّام اللّه ترزقون ایّاکم یا ملأ البیان لا تفرحوا بعلمکم و لا بعملکم بل بعلم اللّه فافرحون لانّ العلم ما شرح لکم من عند اللّه و العمل ما یقبل منکم من فضله اتّقوا اللّه ثمّ باموالکم لا تستکبرون و انّه لو یحکم علی الجهل نفس العلم او علی الظّلم جوهر العدل لحقّ و انّا کلّ بذلک مؤمنون انّه ما من اله الّا هو یفعل ما یشآء و لا یسئل عمّا شآء و کلّ عن کلّ شئ فی محضر العدل یسئلون اتّقوا اللّه و لا تکونوا بمثل الّذینهم استکبروا علی اللّه بعد الّذی کلّ کانوا بلقآئه منتظرون مثل العلمآء الّذین یفتخرون بعلمهم فی ایّام اللّه کمثل الّذین عبدوا الاصنام لانّهم اعتکفوا علی اصنامهم و هؤلآء اعتکفوا علی علومهم بل هذا اکبر لو انتم فی انفسکم تتفکّرون فاعلموا بانّ کلّ ما یمنعکم عن اللّه بارئکم هو اصنامکم لو انتم تشعرون فواللّه قد نصحناکم غایة النّصح و هذا خیر لکم عن ملک الآخرة و الاولی لو انتم تحفظون و انّک انت یا ایّها السّایل فاقرأ تلک الالواح بروحک و لسان سرّک ثمّ انشر بین یدی الّذین تجد منهم روایح الایمان ثمّ استرها غایة السّتر عن الّذین تجد منهم رایحة البغضآء اتّق اللّه و لا تکن بمثل الّذینهم کانوا الیوم فی هوآء انفسهم یسلکون و لا ینظرون بالمنظر الاکبر بعد الّذی اُمروا بذلک و ارادوا ان یخمدوا نار اللّه الّتی انارت منها کلّ من فی السّموات و الارض و لا یشعرون ما فعلوا من قبل و لا بکلّ ما کانوا الیوم ان یفعلون اما سمعت کیف اجتمعوا علینا فی هذه السّنة علمآء العصر و انّا اقمنا فی معارکهم وحده و ما استنصرنا من احد الی ان فرّقهم اللّه بقدرته و اضآء النّور بالحقّ بعد الّذی کلّ ارادوا ان یطفئون فسوف یظهّر اللّه الارض من دنس هؤلآء و یعلو حجّته و یثبت برهانه و یرث الارض عباد الّذینهم انقطعوا الی اللّه المهیمن القیّوم ثمّ اعلم بانّا افتخرناک بهذه الالواح بین المشرق و المغرب و جعلناها لک قمیصاً لتجد منه رایحة السّبحان و لو تضعه علی بصر اهل السّموات و الارض یرتدّ ابصارهم بصیراً و کذلک نفعل بالحقّ رغماً لانف الّذینهم کانوا الیوم بآیات اللّه یستهزئون قل یا ملأ الارض انّ هذا لنغمات ما فاز بها سمع الّذینهم خلقوا من التّراب ان انتم توقنون و هذه من کلمات ما ادرکت افئدة احد فی الملک ان انتم الی مقاعدها فی سمآء القدس تعرجون و هذا من جمال ما وقع علیه عیون احد فی الملک ان انتم ببصر العزّ تبصرون و هذا سراج القدس ما قبل فی نفسه المشکاة و یکتفی بمشکاة اللّه المهیمن القیّوم قل تاللّه هذه لنار تدندنت فی حولها ملأ الفردوس و ما اقتبسوا منها الّا الّذینهم فی حول الشّجرة یطوفون و ما استثنی هؤلآء الّا تشوّقاً للّذینهم حضروا فی بقعة المبارکة ثمّ من هذا النّار علی قدر مراتبهم یصطلون لعلّ لا ینطقون عن هواهم و یفوّضون امورهم الی اللّه و لا یحزنهم الفقر و الاضطرار و لا یمسکهم البأسآء و الضّرّآء عن حبّ اللّه العزیز المحبوب قل هذه الکلمات لحوریّات ما طمثهنّ احد فی الملک و کنّ باکرات فی غرفات العزّ و قد اظهرناهنّ عن خلف الف الف حجاب لعلّ انتم عن جمالهنّ تستفیضون اقلّ من ان یحصی و من نغماتهنّ علی افنان سدرة تلک الکلمات تستجذبون اذاً لمّا بلغ القول الی ذلک المقام الالطف الارقّ الابهی الاعلی اذکر ربّی بلسان الخلایق کلّهم ثمّ عن قبل کلّ الاشیآء باجمعهم

فسبحانک اللّهمّ یا الهی تشهد حینئذ السن سرّنا بوحدانیّتک و شفتانا بفردانیّتک و کینوناتنا بصمدانیّتک و ذاتیّاتنا باحدانیّتک فلک الحمد فی بدایع عطآئک و جمیل احسانک بحیث ارسلت الرّسل من عندک و انزلت الکتب من لدنک و شرعت فیها شرایع قربک و اظهرت فیها مناهج وصلک و ما نزّلت فیها من الاحکام الّا و هو خیر لنا عمّا تطلع الشّمس علیها و ما قدّرت فیها من خیر و لا من فضل الّا و هو یرجع الینا و انّک انت کنت لم تزل مقدّساً من ان ترید لنفسک من شئ او یرجع الیک من خیر لم تزل کنت فی علوّ القدس و الفضل و الغنآء و لا تزال تکونن فی سموّ العزّ و النّزه و الاستغنآء کلّ الاغنیآء فقرآء لدی باب مدین فضلک و کلّ العُززآء ذُلّلآء لدی ساحة قدس رحمتک و کلّ الملوک مملوک عند ظهورات سلطنتک و کلّ

الوجود منقاد لدی بروزات حکومتک الی ان انتهیت الامر الی جمال قدس الوهیّتک و هیکل عزّ قدّوسیّتک و اظهرت عن خلف حجبات القدرة ما کنزته فی ازل الآزال بقوّتک لیتمّ بذلک بدایع نعمتک علی اهل مملکتک و جواهر عنایتک علی بریّتک و بذلک وفیت کلّما وعدته علی المنقطعین من اصفیآئک و ادّیت بکلّما عهدته علی المقرّبین من امنآئک و به اتممت حجّتک و اکملت برهانک و اثبتت دلائلک و اتقنت آیاتک و دعوت الکلّ الی هذا الفضل الاکبر الاعلی و هذه الشّجرة القصوی القصوی و من النّاس الّذین هم اجابوک فی ندآئک و حدثت من کلمتک فی قلوبهم نار محبّتک بحیث احترقوا من قبل ان تمسّوا بنار سدرة ازلیّتک و منهم الّذینهم سرعوا الی شاطی قربک بقلوبهم و نفوسهم و ارجلهم حتّی دخلوا فی حصن لقآئک و وردوا فی جوار وصلک و رحمتک و منهم الّذینهم انقطعوا بکلّهم الیک حتّی سکنوا فی دیارک و توطّنوا فی بلادک و منهم اعرضوا و استکبروا علیک و بغوا علی نفسک و امسکهم عن سبیل عنایتک و مناهج مغفرتک انفسهم و هواهم و علمآء الّذینهم ما شربوا عن کأوس فضلک و ما تمسّکوا الّا بعروة هواهم و اتّخذوها الههم من دونک و منهم هؤلآء الّذین اجتمعوا فی ارضک و اووا فی ظلّ عنایتک الکبری و اسمک الاعظم الاعلی الاوفی الاحلی و فی کلّ ذلک یا الهی لم یکن الفضل الّا من عندک و لم یکن العنایة الّا من لدنک من دون استحقاق احد بذلک لانّک کشفت الغطآء عن وجوههم و احرقت الحجبات الّتی حالت بینهم و بین انوار جمالک و ظلّلت علیهم من غمام رحمتک و اجریت لهم من عیون علمک و رحمتک و رزقتهم من بدایع اثمار سدرة قدسک و جودک و موهبتک و بلّغتهم الی الفضل الی مقام عرّفتهم نفسک الابهی فی اسمک العلیّ الاعلی و نوّرت قلوبهم و عیونهم بجمالک النّورآء و شرّفتهم بلقآء وجهک الاسنی و اسمعتهم نغماتک الاحلی فلک الحمد یا الهی علی ما اختصصتهم بنعمآئک الباقیة فلک الحمد یا محبوبی علی ما اصطفیتهم لآلآئک الدّائمة اذاً یا الهی لمّا کان عادتک الجود و الاحسان و سجیّتک العنایة و الامتنان اسئلک بوله قلوب عاشقیک و جذب افئدة مخلصیک الّذینهم ما ارادوا غیرک و ما ذاقت قلوبهم الّا من بدایع ذکرک بان تهبّ حینئذ عن یمین رضوان قدس ازلیّتک نسمات الغفران لیذهب عن الامکان روایح العصیان لیرجعنّ کلّ الیک و یدخلنّ کلّ فی مداین اسمک و حدایق احسانک و انّک انت المقتدر علی ما تشآء و انّک انت العزیز الکریم الرّحیم الغنیّ المعطی الفاضل الباذل العلیم الحکیم الخبیر المعین العطوف الغفور ثمّ اسئلک اللّهمّ یا الهی باسمک الظّاهر المستور و بجمال غیبک المشهور و بانوار وجهک الّذی بها استنار کلّ من فی السّموات و الارض و ببهآء اشراق اسمآئک الّذی منها استضآء کلّ من فی البقآءات و العرش و بالّذی تظهرنّه فی ایّامک و وعدت به کلّ امنآئک و اصفیآئک فی جمیع الواحک بان تجمعنا علی شریعة غنآئک فی یوم قیامک و لا تحرم یا الهی فی هذا الیوم عیوننا عن ملاحظة انوار جمالک و لا آذاننا عن استماع نغمات عزّ فردانیّتک و لا قلوبنا عن بدایع اذکار قدس ربّانیّتک و لا افئدتنا عن اصغآء کلمات صمدانیّتک و لا السننا عن جواهر اذکار وحدانیّتک و لا ایدینا عن اخذ الواح قدس الوهیّتک و لا ارجلنا عن المشی الی ساحة قرب ازلیّتک و لا اجسادنا عن الحضور بین یدی سلطنتک و کبریآئک و انّی اسئلک حینئذ یا الهی بان لا تجعل هذا الفضل مخصوصاً ببعض دون بعض و لا تحرم فی ذلک الیوم احد من عبادک و لا تعر نفس عن جمیل ردآئک لانّی اشاهد فی هذا الآن بانّ کلّ الاشیآء قائم لدی مدینة فضلک و رحمتک و وجودهم و هیاکلهم تشهد بفقرهم و افتقارهم و ضرّهم و اضطرارهم ولو انّ اکثرهم لا یشعرون فی انفسهم و لا یفقهون فی ذواتهم فسبحانک یا الهی و محبوبی و ان کان اجسادهم ینکرون بدایع فضلک و جواهر احسانک ولکن سرّهم و باطنهم سائلون من فضلک و منقادون لامرک من یقدر یا الهی ان یفرّ من سلطنتک او یهرب من حکومتک او ینهزم من قدرتک و اقتدارک فانزل یا الهی علیهم من سحاب مرحمتک امطار قدسک و عنایتک ثمّ علی قلوبهم من غمام مکرمتک میاه فضلک و افضالک لینبت من اراضی وجودهم سنبلات علمک و حکمتک و حبّات شوقک و رحمتک و انّک المقتدر علی ما تشآء و انّک انت المتعالی المتفاضل المتقادر المتباذل العزیز الرّفیع العلیّ الحلیم المقتدر المتعزّز الکریم المحبوب

و امّا ما سئلت عن حكم الحديث فاعلم بانّ للسّالک الی اللّه فی هذا المنهج الدّرّیّ البیضآء ینبغی بان یقدّس مرآت قلبه فی تلک الایّام عن کلّ ما سمع من قبل لانّ النّاس بعد الّذی غابت عنهم شموس العلم و الحکمة اختلفوا فی امر اللّه المهیمن القیّوم و بعضهم ضلّوا و اضلّوا النّاس و افتروا علی اللّه فی کلماته و کلمات آل اللّه و تکلّموا بما امرهم هواهم و نسبوه الی شموس العصمة و ما کانوا ان یفقهون و بعضهم اتّبعوا سلاطینهم و ایّدوهم فی کلّ ما امرتهم انفسهم و وضعوا لهم احادیثاً و نسبوها الی ائمّة العدل لیقربوا الیهم و کذلک کانوا فی هوآء انفسهم یحکمون و منهم الّذینهم خافوا عن اللّه بارئهم فی ایّامهم و سلکوا مناهج الحقّ و ما تکلّموا الّا بالحقّ الخالص و کلّ کان فی کتاب الحفظ المسطور و لمّا دارت الایّام و اللّیالی و مضی الامر و قضی الحکم ظهر الاختلاف بین العلمآء و بذلک اختلطوا اقوال الصّحیحة بالکذبة کما انتم تشهدون فی اقوالهم ثمّ فی اعمالهم تنظرون و لمّا کان الامر بمثل ما القیناک کیف تقدر ان تعرف الحقّ من الباطل بعد الّذی اختلفوا کلّ فی امر اللّه بحیث لن تجد اثنین منهم علی امر واحد و کلّ فی کلّ شئ کانوا ان یختلفون فینبغی لک و للّذینهم یتّبعون الحقّ فی تلک الایّام الّتی کلّ احتجبوا عن اللّه الّا عدّة انفس معدود بان تقدّسوا نفوسکم و قلوبکم عن کلّ ما یُشهد و یرُی فی الارض لانّکم بشئ عمّا سمعتم من قبل لا تحتاجون لانّ الّذین ینسبون النّاس تلک الکلمات و الاحادیث الیهم لیستضیئ وجوههم کالشّمس فی سمآء قدس مرفوع و بیّنوا للنّاس کلّما اختلفوا فیه و بما حدّد فی الکتاب من اللّه العزیز المحبوب و اولئک ان صعدوا الی اللّه و احتجبوا جمالهم عن اعین الّذینهم کفروا و اشرکوا و ارتقبوا سراج الدّرّیّ الّذی یوقد و یضیئ خلف مصابیح البلّور و یهدی النّاس الی ساحة القدس و الفضل و یبلّغهم الی جوار عزّ مخزون و مع ذلک لن یحتاج احد بشئ الّا بما شرع من شرایع الرّوح من لدن عزیز مشهود ولکن انّک لمّا قمت علی باب الّذی ما خیّب منه احد من الخلایق لذا القی علیک رشحاً من هذا الطّمطام المتذخّر المتموّج المکفوف لتکون الحجّة بالغة من لدی اللّه علی کلّ من فی السّموات و الارض لعلّ النّاس عن مراقد الغفلة بین یدی اللّه یقومون

فاعلم بانّ لکلمات اللّه و سفرآئه معانی بعد معانی و تأویلات بعد تأویلات و رموزات و اشارات و دلالات و حِکَم بما لا نهایة لها و لن یعرف احد حرفاً من معانیها الّا من شآء ربّک لانّ معانیهم کنوزهم کنزوها فی خزاین الکلمات و لا یعلم اسرارها الّا اللّه العزیز المقتدر المحمود و سیعلم تأویلها کلّ من عرج الی سموات القرب و القدس و قدّست بصراه بذکر اللّه و بلغ الی مقام الّذی شهد بلسان المودعة فی سرّه بانّه لا اله الّا هو و انّه لهو الّذی کان و لم یکن معه من شئ اذاً یلتفت بکلّ المعانی و العرفان المکنونة فی کلّ شئ من قبل ان یقول کن فیکون کذلک تلقیک الورقآء من نغمات البقآء و تعلّمک ما ینقطعک عن کلّ من فی الارض و السّمآء لتجهد فی نفسک و ترتقی من هذه الارض الادنی و تصعد الی سموات الاعلی فی مقعد قدس محبوب

فاعلم بانّ المقصود من الجمعة یوم الّذی فیه یجتمع النّاس بین یدی اللّه و فیه یقوم اللّه علی امره بمظهر نفسه و هذا لحقّ معلوم و فیه تغرّد الورقآء و تدلع دیک العرش و ترفع سموات العدل و یحشر فیه کلّ الخلایق بکلّ ما عملوا فی الحیوة الباطلة و یجزون بکلّ ما کانوا ان یفعلون و هذا من یوم الجمع قد نزل حکمه فی الفرقان کما انتم تقرئون و لذا لن یحدّ بحدّ و لن یختصّ بیوم بل کلّ یوم قام فیه اللّه یسمّی بالجمعة لو انتم تعرفون و لمّا قام محمّد فی ذلک الیوم علی الامر لذا سمّی بهذا الاسم و صار مختصّاً به کما انتم تعدّون و هذا من یوم الّذی سمّی بالتّغابن و الرّجع و القارعة و الحاقّة و الواهیة و غیرها من الاسمآء لانّ فیه ظهر کلّ ذلک و کلّ ما انتم لا تعلمون و یسمّی بالقیامة لانّ فیه قام اللّه بقائمه و ظهر بکلمة تفطّرت عنها السّموات و تزلزلت الارضین و ما بینهما الّا الّذینهم صبروا و کانوا بآیات اللّه هم موقنون و قضی القیامة بقیام اللّه و ما ادرکها الّا المخلصون اما سمعت من ایّام اللّه کیف نزل علی الّذینهم آمنوا من سمآء العزّة مائدة القدس و کلّ کانوا بها لمتنعّمون و فی کلّ جمعة یأخذهم عنایات اللّه من کلّ شطر و هم عن فواکه القرب و الوصل فی کلّ یوم یرزقون بل فی کلّ آن افتخروا بفضل من

اللّه و فی کلّ حین نزلت علیهم آیات اللّه المقتدر القیّوم بایدی من سفرآئه فهنیئاً لمن فاز بایّامه فی یوم القیامة و استبق فی الفضل و کان من الّذینهم کانوا باثمار الرّوح ان یتلذّذون قضت کلّ ذلک و مضت القیامة و انّا نبکی بعیون سرّنا لفراقها و انتم یا معشر الحبّ حینئذ فابکون فوا حزناه بما طوت القیامة و غطّ الجمال و رجعت الورقآء و سدّت ابواب الفضل بعد انفتاحها و احتجبت انوار الوجه و مُنعت مائدة السّمآء فیما اکتسبت ایدی الّذین کفروا و بذلک احترقت افئدة الّذینهم کانوا فی سرادق الاسمآء ان یسکنون فافّ لکم یا ملأ الارض و بالّذین اتّبعوکم فی افعالکم و اعمالکم فانّکم اعرضتم عن جمال اللّه بعد الّذی اظهر بالحقّ و اشرق علیکم من افق قدس محبوب و لا تشعرون بما فات عنکم و انتم حینئذ لا تستشعرون و لن یدرکها احد الّا فی زمن المستغاث و هذا ما کتب اللّه بایدی القدرة علی الواح عزّ محفوظ و هذه من سنّة اللّه الّتی قضت بالحقّ و لا تبدیل لها فطوبی لمن یبعث عن مرقد فؤاده فی یوم الّذی یجتمع الکلّ فی محضر اللّه المقدّس المتعالی القدّور قل یا ملأ الارض قوموا عن مراقدکم و تدارکوا عمّا فات عنکم فارحموا علی انفسکم ثمّ عن جمال اللّه لا تحتجبون فواللّه لن ینفعکم شیئاً فی الملک الّا هذا ان انتم اقلّ من آن فی انفسکم تتفکّرون قل یا قوم فواللّه لو تلتفتون بما اکتسبت ایدیکم فی زمن اللّه لن تستریحوا علی مقاعدکم و لن تسکنوا فی البیوت و تقعدون علی الرّماد و تنوحون کبکآء الّذینهم علی ابنآئهم یبکون بل اشدّ من ذلک بحیث لن یجری حکمه و لا مقداره من القلم و سیظهر علیهم حین الّذی یخرج الرّوح عن ابدانهم و الی التّراب هم یرجعون ثمّ اعلم یا اخی بانّ للّه فضل خفیّة و احسان مستورة و عوالم مکنونة ما اطّلع علیها احد الّا الّذینهم بجناحین الرّوح فی هوآء القرب یطیرون و لو یلاقی احد من هذا العالم الی احد من عالم الاخری الّذی کان فوقه لیتحیّر و یقول سبحان اللّه الخالق البارئ المصوّر العزیز المقتدر المتعالی القیّوم و من عوالمه عالم لم یزل تهبّ فیه نسایم الجود و الفضل و لا ینقطع فی آن و لو وصل الیه احد لیجد کلّ الفضل فی کلّ حین من اللّه العزیز المحبوب بحیث لا یفقد عنه شئ من الفضل و الرّحمة و العنایة و الجود و الکرم الّذی کان من اوّل الّذی لا اوّل له الی آخر الّذی لا آخر له و یتنعّم فی کلّ دقیقة بکلّ نعمة و کذلک اتممنا النّعمة علیک و ابلغناک الی شاطی الّذی تتحیّر فیها العارفون فهنیئاً لمن وصل الیه و یعرف قدر ما اعطاه اللّه بفضله الّذی ما سبقه السّابقون و ما یدرکه الآخرون و الحمد للّه الّذی بدء منه کلّ الممکنات و الیه کلّ یرجعون

این سند از کتابخانهٔ مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجّه به مقرّرات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۲۲ مه ۲۰۲۴، ساعت ۶:۰۰ بعد از ظهر